

## التنمر وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية

م. جيهان زاحم محمد زكي  
المديرية العامة لتربية ديالى

[Jehanzahim@gmail.com](mailto:Jehanzahim@gmail.com)

الكلمات المفتاحية: التنمر، التكيف المدرسي، المرحلة الثانوية

Keywords: bullying, school adaptation, secondary school students

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٦/٦

DOI:10.23813/FA/27/4

FA/2023012/27C/19/513

### ملخص:

هدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين التنمر والتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية ولأهمية المتغيرين في هذه المرحلة بالتحديد لذلك تحددت اهدافه بالآتي:  
١- التعرف على سلوك التنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.  
٢- التعرف على التكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.  
٣- مستوى العلاقة الارتباطية بين سلوك التنمر والتكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.  
ولأجل تحقيق الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته موضوع البحث و تألفت عينة البحث الحالي من (١٠٠) طالبة من المراحل الثانوية وتبنت الباحثة مقياس التنمر الصباحيين ٢٠٠٧ و المؤلف من (٣٨) فقرة، كذلك تبنت مقياس (طارق رؤوف) المتكون من (٣٠) فقرة وتم ايجاد خصائصهما السيكومترية كذلك اجراء معالجة احصائية وتوصلت للنتائج الاتية:  
١- وجود سلوك التنمر لدى عينة بحثنا الحالي.  
٢- الطالبات يعانين من اضطرابات في التكيف المدرسي.  
٣- توجد علاقة طردية ارتباطية بين التنمر والتكيف المدرسي أي أنّ التكيف المدرسي يقل كلما زاد التنمر في البيئة المدرسية.

**Bullying and its relationship to school adaptation among secondary school students**

**Jehan Zahim Muhammad Zaki**

**Directorate General of Diyala Education**

**Umm Salamah Intermediate School for Girls**

**Abstract:**

The aim of the current research is to reveal the relationship between bullying and school adaptation among secondary school students and the importance of the two variables at this stage in particular; therefore, its objectives were determined as follows:

- 1- Identifying school bullying behavior among secondary school students.
- 2- Identifying the school adaptation of secondary school students.
- 3- The level of the correlation between bullying behavior and school adaptation among secondary school students.

In order to achieve the objectives, the descriptive approach was used for its suitability to the subject of the research, and the sample of research consisted of (100) female students from the secondary stages. The researcher adopted the 2007 Subhayen bullying scale, which consisted of (38) items, and also adopted the Tareq Raouf scale, which consisted of (30) items. Their psychometric properties were found, as well as a statistical treatment, and the following results were reached:

- 1- The presence of bullying behavior in our research sample.
- 2- Female students suffer from disturbances in school adaptation.
- 3- There is a direct correlation between bullying and school adaptation, meaning that school adaptation decreases as bullying increases in the school environment.

## الفصل الأول

### المقدمة:

تعدُّ المدرسة الركيزة الأساسية في المجتمع ولها دور كبير في رعاية الفرد اخلاقيا و اجتماعيا و اكااديميا وفي بناء شخصيته ونموه النفسي والاجتماعي ولها دور كبير مع الاسرة في التنشئة الاجتماعية. والمرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الفرد لتزامنها مع المراهقة وماتحمله هذه المرحلة من تغييرات وظهور ملامح جديدة لشخصية الفرد فأما تكون شخصية سوية او مضطربة بحسب البيئة والرعاية التي يتلقاها فبعض الافراد يعانون الإهمال والتجاهل وعلاقة سيئة مع الأبوين وعدم الشعور بالأمان النفسي او التعنيف او التنمر عليهم بداخل اسرهم فيبدأ الفرد بالبحث عن ذاته من خلال السلوكيات العدوانية والفوضوية لجذب الانتباه وفرض سيطرته على اقرانه بالقوة وهو ما يطلق عليه التنمر او الاستقواء والذي اصبح في الآونة الاخيرة منتشرا بصورة كبيرة في البيئات المدرسية و الذي له تأثير كبير على الطلاب المراهقين وعلى تكيفهم النفسي والاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.

فالتنمر أو الاستقواء مشكلة تواجه المراهقين سواء في المدرسة او حتى في البيئة الاسرية له اثارٌ سلبية على الضحية او على المتنمر، فهو سلوك سلبي متمثل بالإيذاء او التعنيف المتعمد، للتنمر عدة اشكال منها جسدية، ونفسية او الكترونية. إذ يوصف المتنمرون بضعف التقمص العاطفي وعدم تحمل الإحباط، و لديهم عدوانية وضعيفين دراسيا (ابو غزال، ٢٠١٠: ٢٧٦) أما صفات الضحايا فهي الضعف والهدوء والحذر والقلق، والانطواء وانخفاض لتقدير

الذات (جرات، ٢٠٠٨: ١١٠) واغلب الدراسات حول التمر تؤكد أن ضحايا التمر يعانون من تدني في تقدير الذات موازنة بالعاديين وكذلك يعانون من صعوبات في التمر المدرسي يؤثر في امنهم وتكيفهم النفسي والاجتماعي وفي تكوين علاقات الصداقة وتصبح الحياة مشوشة كئيبة وقد تدوم اثارها طويلا في حياة الضحايا (طنوس و الخوالدة، ٢٠١٤: ١٢).  
بذلك ينتج عن سلوك التمر اثارا نفسية مدمرة تضر بالمنظومة التعليمية ككل مما ينعكس على البيئة الاجتماعية للطلاب وتكيفهم المدرسي وعلى مسارهم التحصيلي.  
وعليه تم اختيار موضوع البحث الحالي بشكله النظري و الميداني. مساهمة للتعرف و إبراز العلاقة بين التمر والتكيف المدرسي لطالبات المرحلة الثانوية.

### مشكلة البحث:

يعد التمر المدرسي او تسلط زملاء في المدارس نوع من أنواع التمر الذي يحدث في البيئة التعليمية. ولكن يجب أن يكون مستوفي عدداً من الشروط و التي تشمل النوايا العدائية كالتكرار المضايقات والاستفزاز يكون قائم على السيطرة أو الاستحواذ الاجتماعي بصورة سلبية خاطئة تؤدي إلى نتائج سلبية على طرفي عملية التمر سواء ضحية التمر أو من يقوم بالتمر نفسه.

ويمكن أن يكون للتمر المدرسي مجموعة كبيرة من التأثيرات على الطلبة المتمتم عليهم كالغضب و الاكتئاب و التوتر والانتحار. وممكن للمتمتم عليه أن يصاب باضطرابات نفسية و اجتماعية مختلفة، أو تتوفر لديه فرصة أكبر للانخراط في النشاطات الإجرامية.  
فهو سلوك عدائي متكرر وشكل من اشكال العنف الذي يمارسه فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد آخر أو إزاجه بطريقة متعمدة بصورة اللفظية او تهديدات غير لفظية او اعتداءات جسدية إذ تشمل أيضا استخدام وسائل التواصل الحديثة كالرسائل المركبة او المحيرة او رسائل تهديد.

وقد اصبح التمر المدرسي ظاهرة خطيرة تهدد الصحة النفسية للطلاب و تؤثر في عملية التعلم بشكل صحيح و سليم و على تكيفهم و توافقهم النفسي و الاجتماعي و تمنعهم من الدراسة و تحقيق النجاح الدراسي، وتحد من اقامة صداقات وثيقة و متينة فيما بينهم.

ان البحث في مسالة التمر يعود إلى سبعينيات القرن الماضي في بعض الدول الأوروبية التي اجرت فيها الكثير من الدراسات الاستكشافية ظاهرة التمر في المدارس على أثر قيام ثلاثة من المراهقين بالانتحار في المدارس. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات التي أجريت حول الظاهرة أن ثلث تلاميذ المدارس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من العنف، وقد أكد (ماكروم) أن التمر لا يرتبط بعمر محدد أو بجنس المتمتم سواء ذكر أو أنثى ، ولكنه اكثر في المرحلة الثانوية، و أضاف و تكمن خطورة التمر سواء على المتمتم نفسه أو على المتمتم عليه في المستقبل أنه حوالي (١٥%) ممن ارتكبوا الجرائم في عمر (٢٥) سنة قد مارسوا التمر.

وقد بدأ المختصون في علم النفس و الارشاد و التوجيه النفسي بالاهتمام بموضوع التمر و علاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لما لها من أهمية في التكيف المدرسي للطلاب و ما يترتب عليه من نتائج و قرارات تربوية حاسمة، فتحقيق التكيف ضرورة لا بد منها سواء على المستوى الذاتي او الاجتماعي ويظهر ذلك في شعور الطالب بتقبل ذاته و الاخرين في البيئة المدرسية، بناء على ما سبق ذكره يمكن صياغة التساؤل الذي بنيت عليه هذه الدراسة على النحو الآتي: هل توجد علاقة بين التمر المدرسي و التكيف المدرسي؟

### أهمية الدراسة:

لأهمية الموضوع وقلة الدراسات والأبحاث التي تناولت العلاقة بين المتغيرين التمر والتكيف المدرسي، و لأثر الدراسات العلمية و مساعدة الجماعة الارشادية و المدرسين في المدارس في أداء عملهم مع المراهقين فضلا عن بناء و تقديم برامج وقائية وعلاجية خاصة بسلوك التمر. و رغبة الباحثة في عرض انواع و اشكال للتمر و التي من الممكن حدوثها و توضيح اثار و جوانب التي ممكن ان يتعرض لها المتتمر و ما هي الاجراءات المناسبة للتمر، و ما نتائج التمر المدرسي ؟ من حيث فقدان الثقة بالنفس و انخفاض الأداء المدرسي و كذلك حدوث مشاكل نفسية مثل القلق و الاكتئاب و الانتحار.

### اهداف الدراسة:

- ١- التعرف على سلوك التمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٢- التعرف على التكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- ٣- مستوى العلاقة الارتباطية بين سلوك التمر و التكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بطالبات المرحلة الثانوية في مركز محافظة ديالى (بعقوبة) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

### تحديد المصطلحات :

اولا: **سلوك التمر** عرفه كل من: كالصبيين والقضاة، ٢٠١٣ سلوك متعمد يلحق الضرر الجسدي، الجنسي او اللفظي و يحصل من فرد قوي تجاه فرد مستضعف، و لا يتوقع ان يبادل هذا الاعتداء، و لا يستطيع ابلاغ الراشدين و هو سر استقواءه على ضحاياه. تعريف الحمداني 2012 هو الحالة النفسية التي تدفع الاشخاص ارديا و بصورة متعمدة من اجل إيذاء فرد آخر جسديا أو نفسيا لإثارة الخوف لديه و السيطرة عليه، علماً ان هذه الفرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه (الحمداني، ٢٠١٢:16).

ان التعريف النظري الذي تبنته الباحثة تعريف (الصبيين القضاة:٢٠١٣) لكونه التعريف النظري للمتغير.

أما التعريف الاجرائي: فهي الدرجة التي سوف تحصل عليها الطالبة بعد اجابتها على مقياس هذا البحث.

### التكيف المدرسي:

هو تألف الفرد و انسجامه مع رفاقه داخل البناية المدرسية و يصبح اكثر متفاعلا فيها، و بالتالي يحقق ذاته نفسيا، اجتماعيا، وجدانيا، و يعتبر اساس للحياة السعيدة البعيدة عن المشاكل الاجتماعية و النفسية. كي يعيش الفرد سعيدا لابد من الحياة المنظمة البعيدة عن كل الهموم و المشاكل النفسية و الاجتماعية و عن كل الصراعات التي يعاني منها الشخص داخل المجتمع التي يكون أساسها عدم التكيف او سوء التكيف ( بن عائشة، ٢٠١٥: ٧٦، ٧٥).

التعريف الاجرائي للتكيف المدرسي: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة بعد اجابتها على مقياس التكيف المدرسي للبحث الحالي.

المرحلة الثانوية: في العراق يكون التعليم الثانوي على مرحلتين متتابعتين، متوسط و إعدادي، مدة كل منهما ثلاث سنوات يعني في المرحلة المتوسطة باكتشاف قابليات الطلاب

و ميولهم و توجيهها بمواصلة الاهتمام بأسس المعرفة والمهارات والاتجاهات ( الوقائع العراقية، 2011).

أما في المرحلة الإعدادية فيعني بترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب و ميولهم و تمكينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة و المهارة مع تنويع و تعميق بعض الميادين الفكرية و التطبيقية (نظام المدارس الثانوية رقم (٢) لسنة ١٩٧٧).

## الفصل الثاني

### الجانب النظري

#### تمهيد:

تعد المدرسة من المحطات المهمة في حياة الاشخاص، و لأهمية الدور الذي تلعبه في مراحل حياة المختلفة، حيث يقضي الاشخاص معظم أوقاتهم فيها منذ الطفولة و حتى المراحل المتأخرة من المراهقة و بسبب التطورات التكنولوجية التي شهدها العالم ظهرت ظواهر كثيرة كانت موجودة لكن لم يكن مسلط عليها الضوء كالتنمر الذي يعتبر من الظواهر الخطيرة في المجتمع المدرسي، لكن رغم انتشاره و خطورته في البيئات التعليمية لكن لم تحظ بالاهتمام او الدراسات و الابحاث الكافية إلا في الآونة الاخيرة بسبب اتساع الظاهرة و تأثيرها في التكيف النفسي و الاجتماعي للطالب داخل المدرسة و خارجها و قد جاء هذا الفصل ليشمل متغيرات الدراسة ليعرض في الجزء الأول منه التنمر من حيث التعريف و اشكاله و الأسباب و العوامل المسببة للتنمر و اهم النظريات المفسرة لهذا السلوك السلبي، و اهم أساليب التخفيف من التنمر و الجزء الثاني سنخصصه للتكيف المدرسي من حيث المفهوم، المعايير و العوامل التي تعيق التكيف، و من عرض نظريات التكيف المدرسي.

#### اولاً: التنمر

##### مفهوم التنمر

الكثير من الباحثين عرفوا سلوك التنمر بوصفه من السلوكيات المنتشرة و المتداولة بكثرة و قد اختلفت وجهات النظر، و اختلفت تعريفاته وقد عرفه علماء النفس و الاجتماع فهو سلوك سلبي عدائي متعمد و مستمر و غير اجتماعي و غير السوي و ينتشر بين الاطفال و الطلاب داخل البيئة المدرسية خاصة اكثر من المنزل (الصباحين، 2007: ١٠). ان التنمر نوع من انواع العدوان بسبب عدم تكافؤ القوى بين شخصية الاول الفرد المتنمر و الثاني المتنمر عليه و بشكل دائم مما يسبب اذى نفسي و جسدي ويشعر حينها الضحية شعوراً بالعجز.

أولويس: عرف التنمر هو نوع من انواع العدوان الذي يحدث بسبب تعرض الشخص بصوة مستمرة إلى سلوك غير ايجابي الذي يسبب له الألم و الاذى، احياناً يستخدم الشخص المتنمر تنمر مباشر مثل مهاجمة الاخرين كالعنوان اللفظي او الجسدي او غير مباشر مثل نشر الاشاعات (الدسوقي، ٢٠١٦: 10).

اكثر مرحلة يحدث فيها التنمر هي في المراحل الابتدائية ثم المتوسطة ثم ينخفض في الاعدادي، كما أن التنمر الجسمي يصبح اقل مع التقدم في العمر في حين يبقى اللفظي على و تيرته.

جلبرت: هو ضرر جسدي او لفظي يقوم به فرد اتجاه اخر اصغر او اضعف منه بالضرب و التعنيف او اجباره ترك المجموعة او قيامه بأعمال إجبارية رغماً عنه ( Gilbert, 1999: 15).

قطامي و الصرايرة: التعمد بالاعتداء او الترهيب او الايذاء لشخص اخر بهدف الضرر و تهديد امنه النفسي والجسمي و يكون مستمتع بالإيذاء لضحيته و غالبا ما يكون يكون المتنمر اكبر حجما و عمرا من الضحية (قطامي و الصرايرة، ٢٠٠٩ : ٣٠).

#### أشكال التنمر المدرسي:

التنمر المدرسي يكون بصور متعددة و مراحل مختلفة بشدة الاذى فيكون اما جسمي مثل الركل و الضرب و غيرها او لفظي كالسخرية و الشتم و السب او غير مباشر مثل خلق الاكاذيب و التجاهل و الاشاعات ( ابو سحلول وآخرون، 2008 : ١ )

#### أسباب التنمر المدرسي:

##### ١- عوامل نفسية:

ان الفرد المتنمر غالبا ما يعاني من مشاكل و اضطرابات نفسية لها دوراً مهم في احداث هذا سلوك على الآخرين متمثلة بالإحباطات و القلق و الغيرة او الشعور بالسلطة والقوة، كشعور الفرد أو الطالب بعدم التقبل في المدرسة او الاهمال لقدراته و ميوله و بالتالي يولد لديه شعورا بالغضب و الانفعال لوجود عوائق بينه و بين أهدافه؛ فيؤدي إلى ممارسة هذا السلوك على ذاته وعلى الآخرين.

##### ٢- عوامل أسرية:

الكثير من الدراسات تؤكد أن المتنمرين قد عانوا من مشكلات و سوء معاملة في أسرهم ويعانون من مشاكل نفسية معقدة تدفعهم لسلوك التنمر، فالفرد الذي يعيش في جو أسري يكتفه المشاكل والعنف بين الزوجين أو مع الأبناء. فيتأثر الأبناء بما يعيشوه ، يمارس عليهم، وبالتالي يميل الفرد لممارسة العدوان والتنمر على زملائه ( مغار، 2015: ٥١٤ ) وليس من الغريب أن يكون الشخص المتنمر نفسه ضحية التنمر في بيئة أخرى هو الأضعف فيه فالفرد الذي يعيش سوء المعاملة في أسرته يكون ميالا لممارسة التنمر على زملاءه في المدرسة ( العمري، ٢٠١٢ : ٣٣).

##### ٣- عوامل مدرسية:

البيئة المدرسية اثر كبير في ظهور التنمر، خاصة في المدارس التي تكون كبيرة و ادارتها ضعيفة و تفتقد للقوانين و الانظمة مثل هذه البيئة تعزز هذا السلوك و يصبح المتنمر شديد الكره للمدرسة و مهمل و فاشل في اداء واجباته المدرسية (العتيري، 2018 : 7). او قد تتضمن العوامل المدرسية الرفاق لكون طلاب المرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة مهمة في حياة الفرد لما تحمله من تناقضات كون الطالب المراهق يبحث عن هوية بعيدا عن أسرته فيجدها خلال زملاءه فيحاول التقرب بشتي الوسائل لإرضائهم سواء ايجابا او سلبا.

#### النظريات التي فسرت التنمر المدرسي:

##### ١- نظرية التحليل النفسي:

مؤسس هذه النظرية سيجموند فرويد ان التنمر يحدث بسبب التناقض بين الحياة والموت واللذة بالاعتداء ومهاجمة الآخرين حتى لا ينجحوا. ان السلوك العدائي هو امتثال غريزي و يتم التعبير عنه بصورة مكتسبة، لا يمكن كف العدائية خلال السيطرة الاجتماعية. و وفقا لهذه النظرية فان شعور الفرد بالخطر تنبه الغرائز العدائية فيغضب الفرد، و يصبح توازنه الداخلي مختل لأي مثير خارجي بسيط، او يقوم بالاعتداء بدون اي مثير خارجي لحين تفرغ هذه الطاقة العدوانية كما اكد علماء التحليل النفسي أن الفرد خلال مرحلة الرضاة حصل على تجارب سارة أو حزينة مرتبطة بالألم وقد خزن هذه التجارب في

ذاكرته ، اما وجهة نظر التحليليون الجدد لهذا السلوك ادلر: اكد وجود دوافع مستقلة للتنمر في للاشعور خاصة في حال وجود فردان في وضع استفزازي او عدواني.

## ٢- نظرية التعلق:

سلوك التنمر يرجع الى اختلال العلاقة بوالديه إذ يرى مؤسسي هذه النظرية أن الأطفال الذين يعاملون معاملة متسلطة او غير مستقرة، يصبح لديهم شعور بعدم الامان، وهذا يولد من ثمّ عدم تقدير وتظهر لديهم الكثير من الاضطرابات او المشاكل النفسية والشخصية واحقاد تجاه الاطفال الذين تكون حياتهم مستقرة (Baldry, 2003: 371 – 389).

## 3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا الاطفال يكتسبون سلوك التنمر بملاحظة و تقليد و لديهم والمحيطين بهم و معلميههم و جماعة الرفاق أي أنه سلوك متعلم و مكتسب، و حسب هذه النظرية بعض الآباء يعتبرون سلوك العنف جزءاً اساسي في الحياة، و نمط ضروري لابد أن يتعلمه ابناءهم خاصة الذكور يتم خلال التنشئة الاجتماعية تعليمهم الشدة و العنف الخسونة (Bandura, 1977:22).

## ثانياً: التكيف المدرسي:

عرفه القريطي ١٩٩٨: انه انسجام الطالب و المتغيرات الدراسية في بيئته الدراسية و علاقته بالرفاق والمدرسين و الانظمة و المناهج الدراسية (زيادة، 2019: ٢٠٣).  
تعريف التكيف لغويًا: هي التغيرات التي يحدثها الشخص في شكله او سلوكه الاعتيادي حتى يتلاءم مع الجماعة (الحجازي، ٢٠١٢ : ١).

و كذلك يعني: التآلف او التقارب، و هي نقيض التصادم او التنافر. يرى مصطفى فهمي ١٩٨٧ هي عملية ديناميكية مستمرة يهدف بها الفرد إلى تغيير في سلوكياته حتى يكون متوافق مع بيئته.

اشار نعيم الرفاعي ١٩٨٧ هي ردود افعال يقوم بها الشخص ليغير سلوكه استجابة الشروط بيئته او لخبراته الجديدة (ملحم، ٢٠٠٧ : ٢).

ترى ألفت حقي (١٩٩٦) التكيف هو التغيير من اجل مسايرة البيئة والحصول على أكثر الامور راحة و نفع (الحقي، ١٩٩٦ : ٦٥).

يرى عدنان السبيعي ٢٠٠٢: ان التكيف بصورة عامة هو تلاؤم الفرد مع ذاته و مع محيطه الخارجي او هو التآلف او التوافق بقصد التفاهم بدلا من الصراع (السبيعي، 2002: ١٤٧).

و قد عرفته ابتسام الزويني: ان التكيف هو العملية الديناميكية دائمة يسعى الشخص خلالها إلى تغيير نشاطاته حتى يتوافق مع بيئته الفرد القادر على التكيف السليم هو الفرد الذي يكون ايضا قادرا على تكوين العلاقات المقبولة مع بيئته ( الزويني، بدون سنة: ٧).

## الفرق بين التكيف و التوافق:

على الرغم من تشابه المصطلحين الا انهما مختلفين في المعنى فمن وجهة نظر علماء النفس هناك من حدد استخدام مصطلح التكيف من الناحية البيولوجية اي تكيف الفرد لبيئته اي كل ما يذله الفرد من فعاليات و أنشطة لأجل البقاء، اما التوافق فهو الجانب النفسي للفرد يتمثل في سعيه لحل صراعاته و مشاكله و تنظيم حياته وصولا الى تحقيق الرضى النفسي، اذن التوافق مفهوم فردي او ذاتي و التكيف مفهوم اجتماعي (ابراهيم، ٢٠١٦: ٤٥).

## أنواع التكيف:

للفرد أشكالاً مختلفة من التكيف و هي كالتالي:

### 1- التكيف للبيئة:

هو عملية تكيف الكائنات الحية عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) للبيئة المادية التي يعيشون فيها حتى يستطيعون من العيش في بيئة ما، وان يكيفون أنفسهم لهذه البيئة وقد تحدث تغيرات في كيان الكائن الحي حتى يواجهون مشكلاتهم وصعوباتهم المفروضة عليهم في البيئة التي يعيشون فيها، او قد استغرقت الاف السنين لكي يتكيفون مع بيئتهم وأصبحت تنتقل عبر الأجيال حتى يستطيع التكيف وهو المقصود بالتكيف في كل الكائنات الحية بما فيها الإنسان، واما اذ لم يكن قادر على التكيف فإنه سوف ينقرض (العبيدي، 2009: ١)

### 2- التكيف الذاتي:

فالتكيف عند بياجيه عملية تكيف مع الحياة، اي حالة التوازن بين الفرد وبيئته، التكيف عبارة عن عمليتان متكاملتان، و هما الموائمة و التمثيل، و التمثيل هو نزعة الفرد ان يغير من استجاباته حتى تلائم بيئته المحيطة تمثيل + موائمة = تنظيم، تنظيم + تكيف = توازن، فالتكيف الذاتي هو الشعور بالرضا عن النفس او شكل من اشكال التوفيق بين الحاجات و الدوافع ان تفاعل مع محيطه الداخلي يتضمن: فهم الشخص لنفسه، و معرفة القدرات و الدوافع و الاتجاهات التي يمتلكها (خوج، ٢٠١٠: ٦٠-٦٦).

### 3- التكيف النفسي:

هي عملية مستمرة في سلوك الفرد من اجل تحقيق علاقة ايجابية متوازنة مع بيئته للوصول للاستقرار ومواجهة مشاكل الحياة و صعوباتها كالتوتر و المخاوف و الاحباطات

التكيف النفسي مرتبط بدوافع شعورية أو لا شعورية تدفعه لتحقيق غاياته واهدافه ويصبح اكثر انسجاما مع ذاته ومحيطه الخارجي فالفرد بتفاعله مع بيئته يظهر سلوكا مقبول للجماعة يعتبر شكل من اشكال التكيف للبيئة سمي بالتكيف النفسي ، فالفرد الغير متكيف للبيئة المادية و البيئة الاجتماعية تكون صحته النفسية مضطربة ( مجدي ، ٢٠٠٣ : ٢١٥).

### 4- التكيف الاجتماعي:

التكيف الاجتماعي هو تفاعل الفرد مع بيئته التي يعيش فيها، فالفرد يسعى إلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة و علاقات طيبة مع الناس، بيئة الفرد الخارجية تتمثل بالمجتمع الذي يعيش فيه الفرد وما تحكمه من قوانين عادات وتقاليده التي تنظم العلاقات بين الافراد فهو عملية متواصلة و مستمرة في حياة الفرد لإحداث انسجام و توازن مع محيطه المادي و الاجتماعي من خلال الامتثال بما يلاءم مع المواقف و الخبرات الجديدة (حسين قاسم، ١٩٩٨: ٢٧٢).

## النظريات المفسرة للتكيف:

### ١- النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية ان عملية التكيف و سوء التكيف هما عمليتان مكتسبتان من خلال خبرات الشخص، اي ان سوء التكيف هو بسبب التعلم الخاطيء وقد تم تنميتها من خلال التعزيز، ومن الممكن تغييره عن طريق التدعيم، الهدف الأساسي للنظرية السلوكية هو تحليل وظيفة السلوك و ذلك من خلال تحديد المثيرات السابقة و الحالية و علاقة السبب



بين السلوك و الاحداث من اهم رواد هذه النظرية جون واطسون إذ يرى ان: التكيف لا ينمو عن طريق الجهد الشعوري للفرد و لكن يتشكل بطريقة آلية نتيجة للتلميحات و الاثباتات اما ولما يرى أن الأشخاص الذين لديهم علاقات مع الآخرين غير مثابة و لا تعود عليهم بالإثابة فإنهم يستغنون عن الآخرين و يهتمون أقل بالتلميحات الاجتماعية ( بن عائشة، ٢٠١٥ : ٧٦،٧٥).

## ٢- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان الكثير من تصرفات وسلوكيات الفرد غير واعية وان تكيفه الشخصي غير شعوري فالفرد يشبع حاجات الهو بطرق مقبولة اجتماعيا وان الامراض النفسية و العقلية نوع من انواع التكيف وان الفرد المتكيف والذي يعيش الصحة النفسية له ثلاث صفات هي المقدرة على العمل والذي يملك الانا القوية والفرد المتفاعل. في حين وجه نظر ادلر ان جميع الافراد يسعون للتكيف والقوة والى تطوير انفسهم وتحقيق التفوق نتيجة شعورهم بالقصور والعجز وركز على التعويض الزائد واعتبره وسيلة من وسائل التوافق والتكيف. في حين يونغ اكد ان الافراد يتطورون وعندهم اهتمامات اجتماعية ودافع للمنافسة بدون سبب لأجل الحصول على السيطرة والسلطة ( طيبي، ٢٠١٣ : ١٩٠).

## ٣- النظرية الإنسانية:

يرى اصحاب هذه النظرية ان الافراد غير محكومين بغرائزهم البيولوجية بل متفاعلون مع محيطهم ويستطيعون ان يحلوا مشكلاتهم ويحققوا التوازن، فروجرز يرى ان الافراد قادرون على تحقيق السعادة والعيش بسلام ويكتسبون خبراتهم بالتفاعل مع البيئة ولهم الحرية في اصدار قراراتهم لأنه نابع من داخلهم فهم متفاعلون في محيطهم ومتكيفون مع جميع التغيرات (طيبي ٢٠١٣ : ١٩٠). ان التكيف يتحقق عند الفرد حال تمكنه من فهم خبراته المعرفية والانفعالية والحسية وتفسيرها. بما ينسجم مع ذاته وينشأ سوء التكيف حال عدم فهم الفرد لخبراته التي يعيشها. روجرز يرجع عدم التكيف للمواقف السلبية للذات نتيجة عدم انسجام بين الذات المدركة للفرد و الذات المثالية او الاجتماعية مما ينعكس سلبا على توازن وتوافق الفرد مع بيئته (ملال، ٢٠١٧ : ٥٨).

## الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التمر و التكيف المدرسي :  
اجرت اسبينوزا دراسة عام ٢٠٠٦ حول تأثير التمر على الأداء المدرسي عينة الدراسة تكونت من (٥٠٠) طالب و من مختلف الفئات الاجتماعية للصف الأول الثانوي، أعمارهم كانت تتراوح بين ١٦ - ١٨ سنة نتائج الدراسة اكدت إلى ان (٦٠%) من الطلاب قد تعرضوا للتمر داخل المدرسة من قبل رفاقهم و معلمهم هذا دلالة على وجود التمر داخل المدرسة اما المتغيرات التي ترتبط بالأداء المدرسي فهي الحالة الاجتماعية والاقتصادية و الثقة بالنفس و المناخ الدراسي (خوج، ٢٠١٢ : ١٤).

اجرى ( Wolke, et al, 200٢ ) دراسة عن التمر المدرسي في انكلترا، عينة الدراسة مكونة (١٠٧٢) طالبا كانت اعمارهم بين (٦ - ٨) سنة استخدم مقياس التمر (لاوليز) و مقابلات النتائج بينت ان الذكور يتعرضون للتمر اكثر من الاناث وسلوك التمر يحدث في الساحة المدرسية و الصف و يحدث هذا السلوك في الصفوف الاساسي اكثر من العليا كذلك يقل في المدن و يكثر في الارياف (Wolke, et al 2002:673).

اما دراسة (كوكينوس و بانايوتو، ٢٠٠٤) تناولت العلاقة بين التمر والسلوك الفوضوي، و اضطرابات السلوك و التكيف و التحصيل. تكونت العينة من (٢٠٢) طالبا في

المدارس المتوسطة و توصلت النتائج ان كل الطلبة المتميزين عندهم مستوى منخفض من تقدير الذات والتكيف و مرتفع في السلوك الفوضوي و مرتفع في اضطرابات السلوك، وقد توصلت ان تقدير الذات المنخفض مؤشر على سلوك التمر المدرسي ( جرادات، ٢٠٠٨ :١١٢).

دراسة (أشرف زيادة، 2018) التكيف المدرسي لطلاب المرحلة الإعدادية و قد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى التكيف المدرسي الطلاب المرحلة الإعدادية العينة شملت (١٣٧) طالب و طالبة و لمعرفة مدى تحقق هدف البحث و قد تم إعداد مقياس عدد فقراته (١٠) فقرات و بعد التأكد من الصدق والثبات جرى تطبيقه على عينة البحث من الطلاب في ثلاث مدارس للمرحلة الإعدادية في مدينة الزهراء لبيبا، و بناء على المنهج الوصفي و توصل إلى النتائج:

وجود فروق في مستوى التكيف المدرسي بين الطلاب حسب متغيرات السنة الدراسية انخفاض مستوى التكيف المدرسي و فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس ذكور \_ اناث و الفارق لصالح عينة الإناث ( زيادة، 2019:١).

دراسة رومب (Ramp, ١٩٧٣) هدفت هذه الدراسة الى مقارنه بين مستوى تحصيل الطلبة من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي الى مقارنة مستوى تحصيل الطلبة من حيث مستوى تكيفهم الاجتماعي المدرسي عينه الدراسة متكونة من ٦٠ طالبا من المدارس الثانوية في أمريكا، نصفهم غير متأخرين في تحصيل دراسي والنصف الاخر متأخرين في تحصيل دراسي. استخدم الباحث ادوات الدراسة من مقياس خاص للتحصيل الدراسي، ومقياس اخر للتكيف الاجتماعي، وتم التوصل الى النتائج التالية:

ان مستوى التحصيل للطلبة الغير المتأخرين دراسيا و تكيفهم المدرسي كان اعلى وبدلالة إحصائية من المتأخرين دراسيا (الصالح، ١٩٩٦: ٦).

### الفصل الثالث

#### أولا - منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تحديد تأثير الظاهرة الحالية و وصفها، فهو يعتمد على معرفة واقع هذا السلوك كما هو و يصف وصف دقيق و يعد المنهج الوصفي من اكثر المناهج شيوعا في الميادين التربوية، كذلك يعتمد في تفسير النتائج على زمن اجراء الدراسة، وعلى حجمها، الادوات و تحليلاتها الإحصائية (ملحم، ٢٠١٥:٢٤).

#### عينات البحث:

#### عينة الدراسة الاستطلاعية:

لمعرفة احوال وظروف إجراءات البحث والمشاكل والصعوبات التي لربما تواجه الباحثة اجريت الدراسة الاستطلاعية من حيث تطبيق أدوات البحث او اجراء مقابلات شخصية لأجل معرفة ظروف الطالبات الذي سوف تطبق عليهن ادواته او المقابلة او جمع معلومات ومدى تقبلهن لإجراءاته والتي مهدت لإنجاح إجراءاته (محمود عبد الحليم منسي، ٢٠٠٣ :٦٠،٥٩).

هدف الدراسة الاستطلاعية هو الوصول للعينة المستهدفة، فعليه قامت الباحثة بتحديد المجتمع الاصلي للبحث تمثلت بطالبات من ثانويات للبنات في مركز قضاء بعقوبة (ثانوية جمانة، ثانوية الحرية، ثانوية العدنانية، ثانوية فاطمة) ومن المجتمع المدرسي تم اختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها (٢٠) طالبة.

### عينة البحث الاساسية:

قامت الباحثة باستخدام الطبقة العشوائية المتساوية التوزيع لأجل اختيار عينة البحث والتي بلغت (١٠٠) طالبة وبواقع (٢٥) طالبة من كل مدرسة ثانوية والجدول رقم (1) يبين ذلك.

### جدول (1) أعداد طالبات المرحلة الثانوية.

ت	اسم المدرسة	متوسط	إعدادي	العدد
١	ثانوية جمانة	١٢	١٣	٢٥
٢	ثانوية الحرية	١٢	١٣	٢٥
٣	ثانوية العدنانية	١٢	١٣	٢٥
٤	ثانوية فاطمة	١٢	١٣	٢٥
	المجموع	٤٨	٥٢	١٠٠

### أداتا البحث:

#### اولا: مقياس التمر الدراسي

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي، وجب توافر أداة تتميز بالثبات والصدق فضلا عن تشابه المجتمع الذي اجري عليه المقياس مع المجتمع الحالي لمعرفة التمر المدرسي حيث تبنت الباحثة مقياس الصباحين ٢٠٠٧، وقد حددت بدائل تناسب الإجابة على الفقرات قبل تحديد صلاحيته تم عرضه على خبراء لأجل التعرف على تعليمات و صلاحية المقياس و البدائل و المتكون من (٤٨) فقرة و البدائل تمثلت بـ (ينطبق علي دائما، ينطبق علي غالبا، ينطبق علي احيانا، وينطبق علي نادرا، ولا ينطبق علي ابداء) قامت الباحثة بعرض المقياس (التمر المدرسي) على مجموعة من الخبراء في علم النفس، بلغ عددهم (١٠) مختصين لمعرفة و جهات نظرهم و ملاحظاتهم لصلاحية فقرات المقياس، و ملاءمته للهدف الذي وضع لأجله، و بعد جمع آراء المختصين اعتمدت الباحثة نسبة قبول (٨٠%) فاكثر للخبراء (عودة، ١٩٨٥: ١٥٧) و تم شطب (١٠) فقرات من المقياس، واصبح المقياس (٣٨) فقرة. و قد تم تغيير بدائل المقياس الى ثلاث فقط حتى تنسجم مع عينة الدراسة الحالية.

تطبيق المقياس الاستطلاعي الأول: الباحثة قامت بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس التمر المدرسي على مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية، للتعرف على مدى وضوح الفقرات و التعليمات و البدائل، و ايضا التعرف على الوقت المستغرق على العينة العشوائية المتكونة من (٢٥) طالبة. وقد تبين أن تعليمات المقياس و فقراته واضحة و مفهومة، و استغرق وقت الاجابة (٢٠) دقيقة، اما التطبيق الاستطلاعي الثاني لتحليل الفقرات استخرجت الباحثة قوته التمييزية للمقياس بعد ان طبق على العينة العشوائية من طالبات المرحلة الثانوية المكونة من (١٠٠) طالبة، وتم استنتاج تمييزا الفقرة قامت الباحثة بترتيب الاستثمارات للمفحوصين بطريقة تنازلية من الاعلى الى الادنى باستخدام طريقة المجموعتين. المتطرفتين، فأخذت نسبة ٢٧% عليا و ٢٧% دنيا ومن أجل معرفة القوة التمييزية لفقرات المقياس استخدمت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات الفقرات في المقياس و جدول (٢) يبين ذلك.

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الدرجة كل فقرة مع درجة المقياس الكلية طبقت على عينة من (١٠٠) طالبة، و اظهرت النتائج ان جميع معاملات الارتباط مميزة بناءا على معيار Nunnally (1994) باستثناء فقرة (٣٠) حيث تكون مميزة معامل ارتباطها (٠,٢٠) و اكثر كذلك تم حساب القيم التائية، تبين ان الفقرات دالة

احصائيا حال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( ١.٩٦ ) ومستوى الدلالة ( ٠.٠٥ ) وبدرجة حرية (٩٩). و اصبح المقياس مكون من (٣٨) بعد استخدام الطريقتين و جدول (٢) يبين ذلك:

**جدول (2) القوة التمييزية لمقياس التمر بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة كل درجة في الفقرة مع درجتها الكلية في مقياس**

الفقرات	القيمة الثانية	معاملات الارتباط	الفقرات	القيمة الثانية	معاملات الارتباط	الفقرات	القيمة الثانية	معاملات الارتباط	الفقرات	القيمة الثانية	معاملات الارتباط
١	5.093	0.328	12	5.056	0.334	23	6.844	0.473	34	3.139	0.324
٢	4.605	0.362	13	5.984	0.393	24	5.422	0.378	35	5.314	0.372
٣	3.575	0.275	14	5.344	0.462	25	5.152	0.323	36	7.218	0.413
٤	9.866	0.509	15	5.067	0.425	26	5.897	0.271	37	4.433	0.337
٥	6.019	0.332	16	3.174	0.211	27	5.078	0.324	38	6.019	0.332
٦	8.941	0.480	17	3.526	0.253	28	10.837	0.547	39	5.093	0.328
٧	2.521	0.169	18	4.353	0.311	29	3.575	0.275	40	4.605	0.362
٨	1.22	0.14	19	4.556	0.258	30	9.866	0.509	41	3.575	0.275
٩	0.23	0.16	20	5.056	0.334	31	6.019	0.332	42	9.866	0.509
١٠	4.353	0.311	21	5.984	0.393	32	8.941	0.480			
١١	4.556	0.258	22	5.344	0.462	33	2.521	0.169			

**مؤشرات صدق وثبات مقياس التمر .**

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة لبناء المقاييس بسبب قدرته على قياس الظاهرة التي وضع من اجلها (فرج، ١٩٨٠ : ٣٦٠).

- الصدق الظاهري: تحقق هذا الصدق الظاهري للمقياس الحالي حال عرض فقراته على الخبراء ومدى ملائمتهم لمجتمع البحث.

- صدق البناء: يتحقق الصدق من خلال استخدام قوة التمييز بين الفقرات باستخدام طريقة المقارنة الطرفية والعلاقة بين درجة الفقرة ودرجة المقاس الكلية .  
 ثبات المقياس

لقد اعتمدت الباحثة في إيجاد الثبات على طريقتين هما:

١- التجزئة النصفية: حيث قسمت مقياس التمر المدرسي إلى جزأين في كل جزء (١٩) فقرة، حيث قسمت الدرجات الى فردية و زوجية وقامت باختبار لنصف المقياس قبل استعمال التجزئة النصفية وعند استعمال الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ظهر عدم وجود دلالة بين النصفين عند مقارنتها بالقيمة التائية والجدولية ثم استخدمت معامل ارتباط بيرسون لمعرفة مدى ثبات المقياس وظهر معامل الثبات لنصف الفقرات (٠.٧٣) و لمعرفة ثبات المقياس بشكل كلي استخدمت معادلة سبيرمان و وجدت معامل الثبات للمقياس (٠,٨٨) وهو ثبات جيد مقارنة بمعيار الثبات الفا حيث يكون جيد اذا كانت قيمته (٠.٧٠).

٢- معادلة ألفا كرونباخ: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للثبات بلغ الثبات (٠,٧٦) و هو جيد مقارنة بمعيار الثبات الفا حيث بلغ (٠,٧٠).

تألف المقياس بصورته النهائية من (٣٨) فقرة، ملحق رقم (١) يتم الاجابة عن ثلاثة من البدائل فأعلى درجة تحصل عليها الطالبة (١١٤) واقل درجة (٣٨).

ثانياً: مقياس التكيف المدرسي

الباحثة تبنت مقياس طارق رؤوف المؤلف من (٦٦) فقرة من وتم اعداد بدائل الاجابة عن الفقرات و تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في علم نفس وعددهم عشرة خبراء للتعرف على ملاحظتهم لصلاحية المقياس و للهدف من الدراسة وكانت نسبة الاتفاق عليه تقريبا (٨٠%) (عودة، ١٩٨٥:١٥٧). تم حذف عد ممن فقراته ، و اصبحت عدد فقرات المقياس (٢٢) فقرة .

طبق المقياس الاول بصورة استطلاعية على (٢٠) طالبة تم اختيارهن عشوائيا للتأكد من وضوح الفقرات والتعرف على وقت الإجابة اتضح ان الفقرات واضحة ووقت الإجابة (٢٠) دقيقة .

اما المقياس الاستطلاعي الثاني فقد تم ايجاد قوة تمييزية بعد تطبيقه على عينة اختيرت بطريقة عشوائية وتم بطريقتين هما المجموعتين المتطرفتين تم ترتيب. الاستمارات تنازلياً من الأعلى الى الأدنى، المجموعة العليا (٥٤) استمارة و المجموعة الدنيا كذلك استمارة (٥٤) و استعمل الاختبار التائي للمجموعتين للتعرف على الدلالة الأحصائية بين المجموعتين. الجدول رقم (٣) يبين ذلك:

للتحقق من صدق الفقرات باستخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تبين ان معاملات الارتباط جميعها مميزة حيث كان معامل الارتباط (٠,٢٠) وتم استخراج القيم التائية و كل فقرات المقياس دالة مقارنة بالقيم الجدولية (١,٩٥) بمستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩). جدول (٣) يبين ذلك:

**جدول (٣) يبين القوة التمييزية لمقياس التكيف المدرسي بطريقة المجموعتين المتطرفتين وعلاقة كل درجة في الفقرة مع درجتها الكلية في مقياس**

الفقرات	القيمة التائية	معاملات الارتباط	الفقرات	القيمة التائية	معاملات الارتباط
١	2.983	0.201	١٢	2.798	0.318
٢	6.056	0.455	١٣	5.925	0.460
٣	2.143	0.225	١٤	2.718	0.228
٤	4.859	0.496	١٥	6.633	0.477
٥	2.988	0.252	١٦	2.716	0.258
٦	7.692	0.479	١٧	2.817	0.248
٧	2.940	0.215	١٨	2.518	0.292
٨	2.716	0.258	١٩	2.502	0.241
٩	5.450	0.279	٢٠	4.101	0.376
١٠	6.670	0.514	٢١	4.115	0.388
١١	3.895	0.346	٢٢	3.963	0.291

## ثبات وصدق مقياس التكيف المدرسي

### ١ - الصدق

من مؤشرات صدق المقياس الصدق الظاهري: تحقق عند عرضه على مجموعة من المختصين لبيان ملائمة لمجتمع الدراسة وصلاحيته المقياس و فقراته. صدق البناء: تم التأكد من خلال استخدام قوة تميز الفقرات خلال الموازنة الطرفية وعلاقة الدرجة للفقره بدرجة المقياس الكلية .

### ٢ - الثبات

تم استخدام طريقتين للتأكد من ثبات المقياس:  
١- معامل الفا كرونباخ: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل الفا كرونباخ عن طريق التناسق الداخلي الذي قدر على اساس معامل الارتباط بين الفقرات حيث بلغ الثبات (٠.٠٨) هذه القيمة تدل على المقياس يتمتع بالثبات عالي.  
٢- التجزئة النصفية: قسمت الباحثة المقياس إلى قسمين في كل جزء (١١) فقرة، وقسمت الدرجات فردية وزوجية استخدم الاختبار التائي تم لمعرفه درجة التكافؤ بين النصفين فظهرت دلالة احصائية موازنة بالقيم الجدولية ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة درجة الثبات في نصفي المقياس إذ وجد (٠.٥٧) واستخدمت معادلة سبيرمان التصحيحية لمعرفة ثبات المقياس ككل الذي كانت قيمته (٠.٧٣) يعد جيداً اذا ما قُورن بمعيار الثبات الفا.

تالف المقياس بصورته النهائية من (٢٢) فقرة، ملحق رقم (٢) يتم الاجابة عن ثلاثة من البدائل فأعلى درجة تحصل عليها الطالبة (١١٠) و اقل درجة (٢٢).

### الوسائل الاحصائية:

اما الخصائص السيكمترية فتم استخدام مجموعة وسائل احصائية و تم معالجة البيانات إحصائياً بواسطة برنامج spss للعلوم الاجتماعية.  
اما الوسائل الأحصائية المستخدمة هي :  
الاختبار التائي لعينة واحدة و الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل ارتباط بيرسون و معادلة سبيرمان بروان و معامل الثبات الفا كرونباخ.

## الفصل الرابع

### النتائج و المناقشة

الهدف الاول: التعرف على سلوك التتمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية  
اظهرت نتائج المتوسط الحسابي للطالبات (٨٠.٤٧١) و بانحراف مقداره (٧.٦٠٣٨٢) و المتوسط الفرضي (7.60382) و لوحظ ان قيمته التائية كانت (٦.٢٣٥) كانت اعلى من قيمه الجدولية التي كان مقدارها (١,٩٦). عند المقارنة بين المتوسط الحسابي و الفرضي باستخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة بناءا على هذه النتيجة الى ان هناك فرق دال احصائيا لمستوى الدلالة (٠.٠٥) و درجة الحرية (٩٩)، و الجدول (٤) يبين ذلك:

### جدول (4) الاختلاف بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لمقياس التتمر

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	80.471	76	7.60382	99	6.235	1,96	٠.٠٥

نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفروق بين المتوسط الفرضي و المتوسط الحسابي لمقياس التتمر.

تؤشر النتائج على وجود سلوك التتمر المدرسي لدى عينة البحث الحالي و يعتبر اسلوب للتعبير عن مشاكلهن او نتيجة مشاعر الاحباط او نتيجة المحاكاة والتقليد سواء في البيئة او وسائل الاعلام او نتيجة الدور الضعيف للمؤسسات التربوية في التنشئة و هذه الدراسة تتفق مع دراسة اسبينوزا، ودراسة ووك (٢٠٠١) من حيث وجود سلوك التتمر بين طلبة المدارس.

الهدف الثاني التعرف على التكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٧٠,٥٦١) و المتوسط الفرضي بلغ (٦٥) و انحرافه المعياري (16,257) و القيمة التائية المحسوبة بلغت (11,218) و تعتبر اعلى من القيمة الجدولية (1,96) تم قياسه باستخدام اختبار العينة الواحدة التائي خلال قياس المتوسط الحسابي مع الفرضي لعينة البحث ودرجة حرية (٩٩) بمستوى دلالة (0,05). الجدول (5) يوضح الفرق للمتوسط الحسابي و الفرضي لمقياس التكيف للمدرسي:

**جدول (5) الاختلاف بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التكيف المدرسي**

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
١٠٠	٧٠,٥٦١	٦٥	16,257	99	11,218	1,96	0,05

و تبين النتيجة ان الفروق هي دالة احصائيا تعتبر حقيقية التي ظهرت بين المتوسطين يدل على ان طالبات المرحلة الثانوية يعانين من اضطرابات التكيف المدرسي سواء النفسي والاجتماعي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة اشرف زيادة ( 2018 ) عن التكيف المدرسي حيث توصلت الى انخفاض مستوى التكيف عند طلاب المرحلة الإعدادية وتتفق كذلك مع الجانب النظري للبحث باعتبار المدرسة بيئة مهمة للطلاب للتفاعل وتكوين العلاقات الاجتماعية واكتساب الخبرات المستقبلية فهي مجتمع مصغر فتكوين العلاقات مؤشر على التكيف المدرسي وصحة الفرد النفسية لكونها تشير الى اشباع حاجاته الانفعالية و العقلية والمهارية و تزيد من دافعيته للتفوق و النجاح.

الهدف الثالث: مستوى العلاقة الارتباطية بين سلوك التتمر و التكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

للتحقق من صحة هذا تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون و قيمته التائية لعينتين مستقلتين تم التوصل الى ان معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد لدى عينة البحث في مقياس سلوك التتمر و الدرجات في مقياس التكيف المدرسي بلغت (٠,٣٠) وهي قيمة موجبة نوعا ما اما القيمة التائية الخاصة بمعامل ارتباط بيرسون للعينتين المستقلتين بلغت (٣.١١) تعتبر دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حسب الجدول (6)، هذا يعني أن معامل الارتباط بين درجات سلوك التتمر و التكيف المدرسي عند افراد العينة طردية فعليه اي كلما ارتفعت درجات سلوك التتمر يقابل ذلك زيادة في درجات مقياس التكيف المدرسي و العكس صحيح هذه النتيجة تؤيد فرضية البحث انه

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التمر و التكيف المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

### جدول (٦) معامل الارتباط بين التمر و التكيف المدرسي

المتغيرات	معامل الارتباط	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التمر - التكيف المدرسي	0,30	3,11	1,96	0,05

بالرجوع للجانب النظري نجد ان اهم عوامل التكيف المدرسي للطالب صحته وراحته النفسية ومقدرته على حل مشكلاته التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكيفه كالقلق و الاكتئاب فضلا عن قدرته إلى بناء علاقات اجتماعية، أي قدرة التلميذ على بنائه للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين ضمن محيطه المدرسي، بحيث يجب أن تنتم هذه العلاقات بالفاعلية والقدرة على تحمل المسؤولية، كما نشير أيضا إلى النجاح الدراسي والذي يعتبر من أهم مؤشرات التكيف المدرسي لكونه يشير إلى قدرة الفرد المتعلم على إشباع حاجاته المعرفية و الانفعالية، فإذا كان التلميذ متوافقا و متكيفا مع كل ما يحيط به ضمن وسطه المدرسين زملاء و أساتذة ومدير المدرسة و كل ما يتلقاه من مواد دراسية أي ما يتضمنه المنهاج الدراسي، فهذا سيشجعه على المشاركة و الاندماج في جو المدرسة، و يجعله قادرا على تحقيق التفوق من خلال التنافس و التشجيع و التعاون مع الزملاء داخل الصف الدراسي و داخل المدرسة ككل. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كوكينوس و بانايوتو (٢٠٠٤) ان جميع المتمتمرين لديهم مستوى منخفض من تقدير الذات و التكيف و مرتفع في السلوك الفوضوي و مرتفع في اضطرابات السلوك، وهو مؤشر على سلوك التمر المدرسي.

### التوصيات:

- ١- تفعيل دور المرشد التربوي داخل المدرسة بالحد من ظاهرة التمر من خلال تقديم الدروس التوعوية الوقائية والنشاطات المسرحية لمكافحة ومناهضة التمر وتأثيراته.
- ٢- استخدام المقاييس والاختبارات لأجل الكشف عن حاجات الطلاب ومشاكلهم النفسية والسلوكية للمساعدة في علاجها.
- ٣- يجب ان تضع المدرسة خطة وسياسة خاصة لمكافحة سلوك التمر بالتعاون جميع مجتمع المدرسة.
- ٤- ادماج الطلاب بالأنشطة والفعاليات الرياضية والفنية والتعاونية التي تنمي الجانب الحركي والعقلي والانفعالي من اجل توجيه انتباههم واشغالهم عن الظواهر والسلوكيات السلبية في المدرسة.

### المقترحات :

- ١- اجراء دراسات للتعرف على الصفات النفسية والجسمية والبيئة للمتمتمرين والضحايا داخل المدرسة.
- ٢- عمل برامج ارشادية نمائية لخفض سلوك التمر المدرسي.
- ٣- توعية العاملين في المؤسسات التربوية و التعليمية و حتى اولياء الامور بخطورة اتساع مشكلة التمر المدرسي.



٤- الاهتمام بالجوانب النفسية للطلاب لما لها من تأثير على صحته النفسية وتكيفه المدرسي.

#### المصادر:

١. إبتسام الزويني (بدون سنة): رسالة (الصحة النفسية والأزمات): المرحلة الثانية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
٢. إبراهيم طيبي (٢٠١٣): خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
٣. إبراهيم على خاطر (2016) ، تربية المراهقين و مشاكلهم، ط1 ، عمان ،الأردن ، الجنادرية للنشر والتوزيع
٤. احمد سليمان عودة (١٩٨٥): القياس و التقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، اربد.
٥. أشرف الافى محمد زيادة (2019): التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، ليبيا، م ١، عدد ١٣.
٦. ألفت حقي (١٩٩٦): سيكولوجية الطفل، علم نفس الطفولة، ط ١، الإسكندرية، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب.
٧. حسين قاسم حسن (١٩٩٨): الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ط١، ص٢٧٢.
٨. حنان اسعد خوج (٢٠١٠): المبادئ العلمية للصحة النفسية، منظور تربوي خاص، ط ١، الرياض السعودية، مكتبة الرشد ناشرون.
٩. حنان أسعد خوج (٢٠١٢): التتمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة، كلية التربية، جامعة عبد الملك عبد العزيز، م ١٣ عدد ٤ ديسمبر.
١٠. ديحة ملال (2017): السياقات النفسية وعلاقتها بمستوى التكيف لدى الطلبة الجامعيين، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، منشورة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
١١. سامي محمد ملحم (٢٠٠٧): المشكلات النفسية عند الأطفال، ط ١، عمان الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٢. سامي محمد ملحم (٢٠١٥): الارشاد النفسي عبر مراحل العمر، ط١، عمان، الأردن ، دار الأعمار العلمي للنشر و التوزيع.
١٣. سمية بن عائشة (٢٠١٥): أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس.
١٤. صفوت فرج (١٩٨٠): القياس النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة.
١٥. عادل جورج طنوس و محمد خلف الخوالدة (٢٠١٤): فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات و التكيف لدى الطلبة ضحايا الاستقواء، مجلة العلوم التربوية، م ٤١، عدد ٠١.

١٦. عبد الوهاب مغار (2015): التنمر الوظيفي – مقارنة وظيفية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، مجلد ب، عدد ٤١.
١٧. عبد الحسن عبد الصاحب الحمداني (٢٠١٢): سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين و علاقته بالعمر و الجنس و الترتيب الولادي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
١٨. عبد الكريم جرادات ( ٢٠٠٨ ) : الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية انتشاره و العوامل المرتبطة به، المجلة الاردنية العلوم التربوية، م (٤)، عدد (٢)، اربد – الاردن.
١٩. عدنان السبيعي (٢٠٠٢): الصحة النفسية للمراهقين و الشباب، ط ١، دمشق، سوريا، دار الفكر بدمشق.
٢٠. علي موسى الصبيحيين ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣): سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين مفهومه-اسبابه-علاجه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢١. علي موسى الصبيحيين (٢٠٠٧) أثر برنامج إرشاد جمعي عقلائي انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد –الاردن.
٢٢. مجدي محمد الدسوقي (٢٠١٦): مقياس السلوك الت نمري لأطفال و المراهقين، ط ١، القاهرة.
٢٣. مصلح احمد الصالح (1996) التكيف الاجتماعي و التحصيل الدراسي، الرياض، السعودية، دار الفيصل الثقافية.
٢٤. مدحت عبد الرزاق الحجازي ( ٢٠١٢ ) ، معجم مصطلحات علم النفس، ط ١، بيروت، لبنان.
٢٥. محمد جاسم العبيدي (٢٠٠٩): مشكلات الصحة النفسية امراضها و علاجها، ط ١، عمان الأردن، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
٢٦. محمود احمد أبو سحلول و آخرون (٢٠١٨): واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس و سبل مواجهتها، فلسطين، مجلس البحث العلمي وزارة التربية و التعليم العالي.
٢٧. محمود عبد الحليم منسى (٢٠٠٣): التعلم، الانجلو المصرية، القاهرة، ص ٢٠٧-٢٠٨.
٢٨. معاوية أبو غزال ( ٢٠١٠ ) : أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م (٧)، عدد (٢).
٢٩. منصور عمر العتيري (2018): التنمر المدرسي لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، مجلة كلية الآداب العدد السادس والعشرون الجزء الأول. جامعة الزاوية.
٣٠. نايفة قطامي و منى الصرايرة (٢٠٠٩): الطفل المتنمر، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ط ١، عمان الأردن.
٣١. نادية محمد العمري (٢٠١٢): التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، ج ١ جامعة الأزهر عدد ١٧٣.
٣٢. الوقائع العراقية (2011) : نشر قانون وزارة التربية، عدد 4209.
33. Bandura, A. (1977): *Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioural change*, Psychological Review, 84 (2), 191–215.

34. Baldry, A. (2003): *Cognitive Behavior Training Peer Group Intervention (Peer Counselling and Mediation) School*
35. Gilbert. (1999 august 25): *Study finds bullies and victims are more Alike than different both group likely to be suffering from depression*. Retrieved October 5/2006. From <http://www.sf Gate. Com>.
36. Olweus (1993): *Bullying at School What we know and what we can Do*. Oxford Blackwell.
37. Wolke, D; Sarah, w: Stanford, k s Schulz (2002): *Bullying and victimization of primary school children in England and German, prevalence and school factors*. British journal of Psychology.92. Retrieved October 5 /2006. From EBSCO host Master file data base.

### الملاحق

#### أولاً/ مقياس التمر المدرسي عزيمتي الطالبة

نضع بين ايديكم استبيان يهدف لقياس سلوك التمر، الرجاء الإجابة عن فقرات المقياس بكل صدق وأمانة علماً بأن المعلومات التي نحصل عليها ستحظى بالسرية وستستخدم فقط لغرض البحث العلمي.

الرقم	العبرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١.	أقوم بالضرب الطلبة باليد أو القلم					
٢.	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة					
٣.	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم					
٤.	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب					
٥.	أقوم بقرص الطلبة وأسبب لهم الألم					
٦.	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعملهم معهم					
٧.	أصرخ على الطلبة بصوت عالي لأفزعهم					
٨.	أنكر وجود بعض التي أحصل عليها من الطلبة					
٩.	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء					
١٠.	أنشر الشائعات عن الطلبة					
١١.	أضع تعليمات قاسية تمنع دون مشاركة الطلبة في النشاطات					
١٢.	أشد الطلبة من آذانهم أو شعورهم					
١٣.	أقوم بتخريب واتلاف ممتلكات الطلبة					
١٤.	أسخر من الطلبة وأستهزئ بهم					
١٥.	أقوم بإصدار ألقاب مسيئة بذيئة عليهم					
١٦.	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين					
١٧.	أسرق بعض الأشياء من الطلبة					

				١٨ . أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها
				١٩ . ألمس آخرين بطريقة غير أخلاقية
				٢٠ . أشوه صورتهم وسمعتهم
				٢١ . أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد
				٢٢ . لا أصغي للطلبة أثناء حديثي معهم
				٢٣ . أسخر من الطلبة وأستهزئ بهم
				٢٤ . أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقاب مخزية لهم
				٢٥ . أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بقوة
				٢٦ . أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامهم
				٢٧ . أتعمد إذلال الطلبة
				٢٨ . لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة
				٢٩ . أتخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء
				٣٠ . يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم
				٣١ . ألوم الطلبة على مشكلات لم يفترفونها
				٣٢ . أفتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء
				٣٣ . أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها
				٣٤ . ألقى على مسامع الطلبة قصصا جنسية
				٣٥ . أستخدم أدوات حادة للسيطرة على الطلبة
				٣٦ . يجب أن أفوز في كل النشاطات المدرسية
				٣٧ . أجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغما عنهم
				٣٨ . أقوم بإلقاء الطلبة أرضا

### ثانيا/التكيف الاجتماعي المدرسي

الرقم	الفقرة	نعم	أحيانا	لا
١ .	يطيب لي أن أسخر من بعض الزملاء كلما سمحت لي الفرصة.			
٢ .	أقضي وقت ممتعا مع زملائي في القسم.			
٣ .	يعجبني أن أثير المشاكل بين الزملاء في القسم بين حين وآخر.			
٤ .	أشعر أن نجاح زملائي في مدرستي هو نجاح لي.			
٥ .	أشعر بالوحدة حتى ولو كنت مع زملائي في المدرسة			
٦ .	كثيرا ما يحدث شجار بيني وبين زملائي.			
٧ .	أشعر بالخجل عندما يوجه لي زملائي بعض الأسئلة.			
٨ .	كثيرا ما أرح شعور أصدقائي دون قصد.			
٩ .	أشعر أن عندي كثيرا من الأصدقاء في المدرسة.			
١٠ .	أشعر أن زملائي يهملون آرائي ولا يهتمون بها.			
١١ .	أشعر أحيانا أن زملائي في المدرسة ال يحبونني.			
١٢ .	أجد صعوبة في الانسجام مع زملائي أثناء القيام بعمل مشترك معهم			

١٣.	أشعر أن زملائي يتحدثون في بسوء من وراء ظهري.
١٤.	أشعر أن أصدقائي يهتمون بالأشياء التي اهتم بها
١٥.	أشعر أن عالقتي بالمعلمين طيبة جدا.
١٦.	أشعر بالسرور عندما أتحدث مع المعلمين.
١٧.	أشعر أحيانا برغبة في مشاركة المعلم.
١٨.	أجد متعة في عرقلة عمل المعلمين وإثارة المشاكل لهم.
١٩.	أشعر أن الأساتذة في المدرسة يقسون علي.
٢٠.	أقدر المعلمين حتى لو صدر عنهم أحيانا ما يضايقني.
٢١.	أشعر أن الأساتذة في المدرسة ارضون عني.
٢٢.	حبي واحترامي للمعلم أو الأستاذ غير تابع من الخوف منه.
٢٣.	أشعر أن الأساتذة ال يهتمون بي.
٢٤.	أشعر بالارتباك عندما يوجه لي المعلمون أي سؤال.
٢٥.	ارتبائي من الأساتذة يمنعني من التحدث بحرية.
٢٦.	لا أتردد في التحايل على الأساتذة في بعض الوقت.
٢٧.	أجد صعوبة في التحدث مع الأساتذة حول ما يشعل بالي
٢٨.	يسرني القيام بأي عمل أكلف به في سبيل نجاح النشاطات المدرسية.
٢٩.	أبذل كل جهدي لتنظيم وإنجاح الراحة المدرسية.
٣٠.	أشعر بالمتعة عندما أشاهد المباريات التي تقام في المدرسة.